Conference Proceedings: Enhancing the Role of Islamic, Social, and Human Studies in Building Society, Volume 23/1, July 2026.

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502

Journal Of the Iraqia University

available online at

https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

القيم الأخلاقية والتربوية للشباب في القرآن الكريم دراسة تفسيرية موضوعية

أ د. سلام عبود حسن

كلية التربية للبنات/ قسم علوم القران والتربية الإسلامية

ا.د. ايناس عبدالرزاق علي

كلية التربية للبنات/ قسم الشريعة

The Ethical and Educational Values for Youth in the Holy Qur'an: A Thematic Exegetical Study

1. المستخلص(Abstract)

المستخلص العربي:

تستهدف هذه الدراسة استكشاف المنظومة القيمية والأخلاقية الموجهة لفئة الشباب في الوحيين (القرآن الكريم والسنة النبوية) عبر منهج التفسير الموضوعي والاستقراء التحليلي. وتنبع مشكلة الدراسة من الحاجة الراهنة لتأصيل التصور الإسلامي لمرحلة الشباب ومواجهة أزمات السيولة الأخلاقية المعاصرة. وتتوزع الدراسة على خمسة مباحث رئيسة؛ تناول الأول الإطار المنهجي، واستقصى الثاني الأبعاد الدلالية لمصطلحات الشباب (الفتوة، الأشد، القوة)، وعالج الثالث المنظومة الأخلاقية في القصص القرآني، وبحث الرابع التجليات التربوية في وصايا لقمان، وتفرد الخامس برصد التطبيقات الأخلاقية للشباب في السنة النبوية. وتوصلت الدراسة إلى أن الوحي يقدم نموذجاً متكاملاً للتوازن النفسي والبدني والمعرفي، يرتكز على الرقابة الذاتية والصلابة العقدية. وتوصي الدراسة بضرورة دمج هذه الأطر التفسيرية في المناهج الجامعية ومراكز التوجيه السلوكي.**الكلمات المفتاحية :**التفسير الموضوعي، القيم الأخلاقية، الشباب في السنة، وصايا لقمان، الفتوة.

Abstract (English):

This study aims to explore the value and ethical system directed at youth in the two forms of revelation (the Holy Qur'an and the Prophetic Sunnah) using a thematic exegesis (Tafsir Mawdu'i) and an analytical inductive approach. The research problem stems from the current need to root the Islamic conception of youth and address contemporary crises of ethical liquidity. The study is structured into five main sections: the first outlines the methodological framework; the second investigates the semantic dimensions of youth-related terms (Futuwwah, Ashudd, Quwwah); the third examines the ethical framework in Qur'anic narratives; the fourth analyzes the educational manifestations in Luqman's commandments; and the fifth focuses on the ethical applications for youth in the Prophetic Sunnah. The study concludes that revelation provides a holistic model for psychological, physical, and cognitive balance, anchored in self-monitoring and cognitive hardiness. The study recommends integrating these exegetical frameworks into university curricula and behavioral counseling centers.

- **Keywords:** Thematic Exegesis, Ethical Values, Youth in Sunnah, Luqman's Commandments, Futuwwah.

المبحث الأول: الإطار المنهجي والتحليلي للبحث

مقدمة البحث والسياق التربوي المعاصر

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد الذي بعثه الله هادياً ومبشراً ونذيراً، فصنع جيلاً من الشباب حملوا أمانة الدين وقادوا حضارة المروءة والعلم، وعلى آله وصحبه أجمعين.تعد مرحلة الشباب هي القوة الحيوية المتدفقة في بنيان المجتمعات الإنسانية، فهي الطور الذي تتفجر فيه الطاقات البدنية، وتتكامل فيه المدارك الذهنية، وتتوق فيه النفس إلى بناء هُويتها المستقلة. ونظراً لطبيعة هذه المرحلة الحرجة المتميزة

بفوران العاطفة، والنزوع نحو التحرر، والتعرض للمؤثرات الفكرية والبيئية، فقد جعلها الإسلام مناط التكليف وعماد الاستخلاف وعمارة الأرض. إن الخطاب الإلهي في القرآن الكريم، والبيان النبوي في السنة المطهرة، لم يتناول الشباب بوصفه طفرة عمرية بيولوجية مؤقتة، بل صاغ له منظومة أخلاقية وتربوية متكاملة تضمن توازنه النفسي والاجتماعي.وفي واقعنا المعاصر، يواجه الشباب أزمات حادة متمثلة في سيولة القيم، والانفتاح الرقمي اللامحدود، وضغوط العولمة الثقافية التي تسعى لعزل الشباب عن هُويتهم الفكرية والروحية. ومن ثم، يبرز دور البحث العلمي الأكاديمي في استنطاق آيات الوحي ونصوص السنة، وتفكيكها بمنهج التفسير الموضوعي، لتقديم خطة تحصين قيمي قادرة على معالجة أزمات الاغتراب النفسي والانحراف السلوكي، وتحويل الشواهد النصية إلى طاقات حركية تبني إنسان المستقبل.

مشكلة البحث وأسئلته

تكمن مشكلة البحث في وجود قصور ملحوظ في الدراسات الأكاديمية التي تجمع بين التأصيل التفسيري لآيات الشباب وبين الامتداد التطبيقي لها في السنة النبوية؛ إذ جنحت الدراسات السابقة إما إلى الوعظ التقليدي العام، أو إلى معالجة القضايا الأخلاقية دون ربط دلالي بالمصطلحات اللغوية والتفسيرية (كالفتوة والأشد) ودون موازنة بين أقوال المفسرين الأقدمين والمحدثين. ويزداد الأمر تعقيداً مع تزايد التحديات السلوكية المستحدثة للشباب، مما يتطلب إعادة قراءة النص القرآني والحديثي لاستخراج القواعد الكلية لبناء الشخصية الشابة. بناءً على هذا، تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

"كيف تضافر الخطاب القرآني والبيان النبوي في صياغة المنظومة الأخلاقية والتربوية للشباب، وما هي الآليات التفسيرية والحديثية لتحويلها إلى ممارسات سلوكية معاصرة؟"

وينبثق عن هذا التساؤل الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما هي الأبعاد اللغوية والتفسيرية لمصطلحات الشباب (الفتوة، الأشد، القوة) في القرآن والمعاجم؟

٢. كيف أسهم الأسلوب القصصي القرآني في تجسيد المبادئ الأخلاقية عملياً عبر تجارب الأنبياء والصالحين؟

٣. ما هي الهيكلية التربوية المباشرة المستنبطة من وصايا لقمان الحكيم لحماية وعي الشباب وسلوكه؟

٤. كيف تجلت معالم التربية والتطبيق الأخلاقي للشباب في المرويات والأحاديث النبوية؟

أهداف البحث وأهميته ومنهجيته

يسعى هذا البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف الأكاديمية، أبرزها: تأصيل الدلالات البيولوجية والسيكولوجية لمصطلحات الشباب في الوحي، تصنيف القيم الأخلاقية في النماذج القصصية والوصايا المباشرة، واستقراء السنة النبوية لاستخراج شواهد عملية توضح كيف تعامل النبي ﷺ مع طاقات الشباب.وتبرز أهمية البحث في رفد المكتبة الدراسية القرآنية بإطار تأصيلي يجمع بين التفسير الموضوعي والحديث التحليلي، ويوفر لصناع المناهج والموجهين النفسيين دليلاً قيمياً شاملاً لعلاج مشكلات الشباب. وقد اعتمد الباحث على **منهج التفسير الموضوعي** عبر حصر الآيات والقصص، و**المنهج الاستقرائي التحليلي** لتفكيك نصوص السنة وأقوال اللغويين والمفسرين (كابن كثير، والرازي، والزمخشري، وابن عاشور) والمحدثين (كالبخاري، ومسلم، وابن حجر) لاستنباط القواعد التربوية.

المبحث الثاني: الأبعاد الدلالية والتفسيرية لمصطلحات الشباب في الوحي

إن البناء اللغوي والبياني للقرآن الكريم يتميز بالدقة والموضوعية؛ إذ لا يذكر لفظاً إلا في موقعه الدقيق ليعبر عن أبعاد بشرية ونفسية محددة. وقد توزعت الألفاظ الدالة على مرحلة الشباب في الوحي على ثلاثة مصطلحات محورية:

المطلب الأول: مصطلح "الفتوة" ودلالته اللغوية والقرآنية

يعد مصطلح "الفتوة" ومشتقاته من الألفاظ الثرية بالدلالات الأخلاقية في القرآن الكريم، فهو يتجاوز مجرد التحديد الزمني للعمر إلى معاني السلوك والسمت.

1. التحليل اللغوي والمعجمي:

يعود اللفظ في المعاجم إلى المادة الثلاثية (ف.ت.ي)، وهي أصل يدل على الحداثة والطراوة والنمو. يقول ابن فارس: «الفاء والتاء والياء أصل صحيح يدل على الطراوة والجدة في الشيء» (ابن فارس، ١٩٧٩، ج٤، ص٤٧٤). ومنه قيل للشاب "فتى" لنضارة بنيته وتدفق طاقته. غير أن اللفظ ارتقى في الاستعمال العربي والأخلاقي ليدل على كمال المروءة والسخاء وحسن الخلق والتضحية؛ فالفتى هو الجواد الشجاع الذي يبادر للخير (الراغب الأصفهاني، ١٤١٢هـ، ص٦٢٤؛ ابن منظور، ١٤١٤هـ، ج١٥، ص١٤٥).

.2السياق التفسيري والموازنة البلاغية:

استعمل القرآن الكريم هذا اللفظ في مواطن تدعو إلى التدبر والتأمل:

- **مقام التمرد الواعي على الفساد العقدي** :كقوله تعالى عن إبراهيم عليه السلام في سورة الأنبياء} :قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ { [الأنبياء: ٦٠]. يحلل ابن عاشور هذا الموضع مبيناً أن الكفار أطلقوا عليه لفظ "فتى" من باب التصغير والتحقير لشأنه وصغر سنه وسطوتهم عليه، إلا أن السياق يقلب هذا التحقير إلى ذروة المدح؛ فالفتوة هنا ترمز إلى الفرد الذي امتلك نضجاً عقلياً وشجاعة أدبية جعلته يكسر أصناماً عجزت عن مواجهتها عقول الكهول والشيوخ (ابن عاشور، ١٩٨٤، ج١٧، ص١١٠). ويضيف الفخر الرازي أن الفتوة الحقيقية هي التجرد للحق ومفارقة الباطل والتقاليد الجاهلية الجارفة للمجتمع (الرازي، ٢٠٠٠، ج٢٢، ص١٤٥).
- **مقام الخدمة والملازمة وتحصيل العلم** :في قوله تعالى} :وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ {[الكهف: ٦٠]. يشير المفسرون إلى أن الفتى هو يوشع بن نون، وإضافته إلى نبي الله موسى دلالة على حسن الملازمة والتواضع العلمي وتحمل مشاق السفر لطلب المعرفة (القرطبي، ١٩٦٤، ج١١، ص١١). ويبين الزمخشري أن في هذا إشارة إلى رعاية الأكابر للشباب وتدريبهم عملياً ليكونوا قادة في المستقبل (الزمخشري، ١٤٠٧هـ، ج٢، ص٤٩٠).

المطلب الثاني: مصطلح "الأشد" والتكامل البنيوي والمعرفي

يمثل مصطلح "بلوغ الأشد" طوراً استراتيجياً في الأنثروبولوجيا الإسلامية، حيث تتلاقى فيه القوة البدنية مع النضج الفكري.

.1التأصيل اللغوي والمفهومي:

"الأشد" صيغة جمع لا واحد لها من لفظها (وقيل مفردها شِدّة)، مأخوذة من الشد والربط والإحكام (الفيروز آبادي، ٢٠٠٥، ص٤٩٢). ويعني الطور الذي يبلغ فيه الإنسان ذروة نموه الجسدي وتكامل قواه العقلية والنفسية بعد فترات النماء المتصاعد في مرحلة الطفولة والمراهقة.

.2التوجيه التفسيري لآيات الأشد:

تعددت دلالات الأشد بحسب السياقات القرآنية التي وردت فيها:

- **تكامل القوة وتلقي الرسالة والحكمة** :يقول تعالى في سورة القصص عن موسى عليه السلام} :وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا {[القصص: ١٤]. يرى الفخر الرازي أن بلوغ الأشد هو «نهاية نمو الأعضاء وقوة البدن، والاستواء هو اعتدال العقل والتمييز» (الرازي، ٢٠٠٠، ج٢٤، ص٢٣٥). ويعقب الزمخشري بأن عطف (الاستواء) على (الأشد) بالواو يبرز التلازم والاتزان بين اكتمال البنية البيولوجية (الأشد) واكتمال النضج السيكولوجي والمعرفي (الاستواء)، وهو الطور المؤهل لحمل أمانة العلم واتخاذ القرار (الزمخشري، ١٤٠٧هـ، ج٣، ص٣٩٧). ويضيف ابن كثير أن اقتران هذا الطور بإيتاء "الحكم والعلم" يبين أن العقل الإنساني في هذه المرحلة يبلغ أوج صفائه وقدرته على استيعاب الحقائق الفلسفية والتشريعية المعقدة وتطبيقها (ابن كثير، ١٩٩٩، ج٦، ص٢٢٥).
- **الأشد التكليفي والاجتماعي المالي** :يربط القرآن بين الأشد والرشد المالي والاجتماعي في قوله تعالى} :وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ {[الأنعام: ١٥٢]. يشير الآلوسي هنا إلى أن الأشد يتجاوز مجرد الحلم البيولوجي (البلوغ الجنسي) إلى ظهور علامات حسن التصرف المالي وصلاح العقل وقدرة الشاب على الاندماج الكامل والناجح في المنظومة القانونية والاقتصادية للمجتمع دون سفاهة أو تبذير (الآلوسي، ١٤١٥هـ، ج٤، ص٣٢٢).

المطلب الثالث: مفهوم "القوة" والمسؤولية التكليفية للشباب

يمثل مفهوم "القوة" المظلة العامة التي تنضوي تحتها كل مظاهر النشاط البشري في مرحلة الشباب، وقد وضعه القرآن في مسار فلسفي يربط بين البداية والنهاية.

.1التحليل الدلالي والسياقي لقانون العمر:

صاغ القرآن الكريم قانون المراحل العمرية في آية جامعة من سورة الروم، حيث قال سبحانه} :اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً] {الروم: ٥٤.[

- **المنحنى البيولوجي للإنسان** :يحلل سيد قطب هذا النص معبراً عن التوازن الكوني والجسدي؛ إذ تقع "القوة" (التي هي مرحلة الشباب) بين ضعفين: ضعف الطفولة المستكينة التي تحتاج إلى رعاية وتغذية، وضعف الشيخوخة المتهاوية التي ترتد إلى أرذل العمر وفقدان القدرات (قطب،

٢٠٠٣، ج٥، ص٢٧١٠). وتنكير لفظة) قُوَّةً (في الموضعين يفيد التعظيم، أي قوة عظيمة الشأن، عريضة المظاهر، تشمل تيقظ الحواس، واتساع المدارك، والقدرة على الإنتاج الحركي والمادي.

.2أبعاد القوة ومسؤوليتها الأكاديمية والبشرية:

إن القوة التي يمتلكها الشاب في المنظور التفسيري ليست امتيازاً عبثياً للاستهلاك الطائش، بل هي مسؤولية تكليفية (Responsibility of Empowerment)تتجلى في مسارين:

- **الأول: مدافعة الأهواء والنزوات** :الشاب يمتلك في هذه المرحلة قوة الغريزة، وقوة الإرادة معاً. والقوة المحمودة في القرآن هي التي تطوع قوة الغريزة البيولوجية لصالح قيم العفة والالتزام الشرعي والأخلاقي، بحيث لا تطغى طاقة البدن على بصيرة العقل والوازع الديني (ابن كثير، ١٩٩٩، ج٦، ص٣٢٠).
- **الثاني: عمارة الأرض وبناء الأمة** :إن الخطاب التشريعي حين يطلب البناء والعطاء الاجتماعي والتغيير، فإنه يتجه مباشرة إلى مستودع هذه القوة. فالشباب هم عصب الحركة الإصلاحية لأنهم الأقدر على تحمل مشاق البناء والتضحية الجسدية والنفسية، ولذا كان استثمار هذه القوة في فترة الشباب هو الميزة التي يُسأل عنها العبد يوم القيامة بشكل مستقل.

المبحث الثالث: المنظومة الأخلاقية للشباب من خلال الأسلوب القصصي القرآني

يمثل الأسلوب القصصي في القرآن الكريم أحد أهم المرتكزات التربوية لصياغة السلوك الإنساني؛ إذ إنه ينقل القيم التجريدية والمثل العليا من فضاء التنظير الذهني إلى واقع التطبيق البشري الحي. وحين يقارب القرآن نماذج الشباب عبر القصة، فإنه يعرضهم بمشاعرهم، وضغوطهم البيئية، وتحدياتهم الغريزية، ليثبت أن التمسك بالمنظومة الأخلاقية فعلٌ ممكن ومقدور عليه، وليس خيالاً مثالياً. وتتكامل هذه المنظومة من خلال ثلاثة نماذج شبابية محورية:

المطلب الأول: قيمة العفة والرقابة الروحية (نموذج نبي الله يوسف عليه السلام)

تعد تجربة نبي الله يوسف عليه السلام في البيئة المعزولة الأنموذج التفسيري الأعمق لمقاومة ضغوط المثيرات الخارجية، وتجسيد قيمة العفة الشابة في أعلى تجلياتها السيكولوجية والروحية.

.1التفكيك الدلالي والبياني للنص:

قال تعالى} :وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ۚ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ ۖ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ ۖ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ {]يوسف: ٢٣.[

- **صيغة المفاعلة وعمق الضغط المتكرر** :يذكر الزمخشري أن الفعل) وَرَاوَدَتْهُ (على وزن (فاعَلَتْ) يفيد تكرار الطلب، والمخاتلة، والاجتهاد في الصرف عن العفة؛ فالمرأة لم تطلب الأمر فجأة بل تلطفت وتفننت في الإغواء يوماً بعد يوم، واستعملت كل أدوات الأنوثة والنفوذ لكسر صموده (الزمخشري، ١٤٠٧هـ، ج٢، ص٤٦٠).
- **سقوط الكلفة والتمكين المكانّي** :تعبير القرآن بـ) الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا (ملمح سيكولوجي دقيق؛ فالالشاب يوسف يعيش في كنفها وتحت سلطتها، مما يعني سقوط الحواجز والتحفظات الاجتماعية المعتادة، وغياب الرقيب الخارجي، وتوفر الأمان من دخول المفاجئ للبيت (ابن عاشور، ١٩٨٤، ج١٢، ص٢٥١).
- **إحكام الاستتار وإغلاق المنافذ المادية** :جاء الفعل) وَغَلَّقَتِ (بصيغة التكثير والمبالغة والتشديد، ليدل على أنها لم تترك باباً واحداً مواربا، بل أحكمت الأقفال لتبث في نفسه الأمان التام من الفضيحة أو انكشاف السر، وتغلق منافذ الهروب المادي والنفسي (ابن كثير، ١٩٩٩، ج٤، ص٣٨٢).
- **المبادرة اللفظية والجزم بالرفض** :جاء رد يوسف عليه السلام فورياً وجازماً بالمصدر الميمي) مَعَاذَ اللَّهِ(، وهو يفيد الاعتصام والالتجاء المطلق بحمى الله عز وجل، متبوعاً بعلة التعليل الأخلاقي لرد الجميل وصيانة الأمانة) :إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ .(ويفسر الفخر الرازي هذا الرد بأنه يجمع بين رعاية حق الخالق العظيم، ورعاية حق المخلوق (العزيز) الذي أكرم منزله، مما يدل على نضج أخلاقي رفيع يربط العقيدة بالوفاء الاجتماعي (الرازي، ٢٠٠٠، ج١٨، ص١١٢).

.2الأبعاد التربوية والبشرية المعاصرة:

تكشف هذه المقاربة التفسيرية عن بناء "الرقابة الذاتية الداخلية .(Internalized Control) "فالمنظومة الأخلاقية للشباب لا ينبغي أن تُبنى على الخوف من سلطة المجتمع أو غياب وسائل المثيرات، بل على صياغة ضمير روحي متصل بالله. وفي العصر الحالي—الذي تلاشت فيه الحواجز المادية عبر الفضاء السيراني (Cyber space) وصار الانحراف الأخلاقي بمتناول أصابع الشباب خلف الشاشات المغلقة والملفات المشفرة— تظهر قيمة "المعاذ اليوسفي" كعلاج استراتيجي يحمي الشباب من الانزلاق والسقوط الأخلاقي عبر تمكين وازع التقوى النفسي (قطب، ٢٠٠٣، ج٤، ص١٩٧٨).

المطلب الثاني: قيمة الصلابة العقدية والإيجابية الجماعية (نموذج أهل الكهف)

تنتقل المنظومة الأخلاقية في سياق قصة أهل الكهف من الفردية العفيفة إلى الفاعلية الجماعية، لتصوغ أخلاق الثبات والمبادرة وتحدي السائد المنحرف.

.1التحليل التفسيري والنفسي للمواجهة الجماعية:

قال تعالى} :إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى * وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَ مِن دُونِهِ إِلَٰهًا] {الكهف: ١٣-١٤].

- **دلالة جمع القلة والثبات الاجتماعي** :يوضح أبو السعود في تفسيره أن اختيار لفظة) فِتْيَةٌ (وهي جمع قلة على وزن (فِعْلَة)، يشير إلى أنهم كانوا عصابة قليلة العدد، غضة الأعمار، في مواجهة مجتمع وثني عارم يمتلك أدوات البطش والنفوذ والقدرة على الإبادة الثقافية والجسدية (أبو السعود، ١٩٨٣، ج٥، ص٢١١).
- **الربط الروحي وتثبيت الاضطراب النفسي** :الاستعارة التمثيلية في قوله) وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ (تفيد شدة التثبيت الإلهي لنفوسهم؛ لأن مواجهة الحاكم الطاغية وإعلان التمرد الفكري يثيران رعباً بشرياً فطرياً يزلزل القلوب، فجاء الربط كشد الحبل على الشيء المتفلت ليربط جأشهم ويذهب عنهم الخوف والتردد (ابن كثير، ١٩٩٩، ج٥، ص١٤١).
- **حركية القيام والجهر بالهُوية** :الفعل) قَامُوا (لا يعني مجرد الوقوف البدني، بل يدل على النهوض والمبادرة، والعزم على اتخاذ موقف علني حاسم يقطع دابر التبعية العمياء للآباء والمجتمع (الرازي، ٢٠٠٠، ج٢١، ص٨٦). ويعلق ابن عاشور بأن هذا القيام هو قيام مبايعة وتضامن بين الفتية، حيث تعاهدوا على الحق وأسنَدَ بعضهم بعضاً في مواجهة الطغيان الاجتماعي (ابن عاشور، ١٩٨٤، ج١٥، ص٢٦٥).

.2الأبعاد التربوية والبشرية المعاصرة:

تؤسس هذه الآيات لقيمة "الصلابة العقدية (Cognitive Hardiness) "ورفض الإمعية السلوكية. يعاني الشباب المعاصر من ضغط الأقران (Peer Pressure)والاستلاب الثقافي الذي يفرض عليهم مسايرة الأنماط السلوكية والشكلية الشائعة وإن خالفت قيمهم وأديانهم. يقدم القرآن نموذج الفتية ليؤكد أن قيمة الشاب تكمن في قدرته على قيادة وعيه، وتشييد حاضنات وصداقات وجماعات صحية حيوية تعزز الخير، وتواجه موجات "السيولة الفكرية" وثقافة الانحلال بثبات عقدي راسخ لا يتزعزع.

المطلب الثالث: قيمة البر الحواري والامتثال الرشيد (نموذج نبي الله إسماعيل عليه السلام)

يقدم المشهد القرآني لقصة ذبح إسماعيل عليه السلام قمة التفاعل التربوي والأخلاقي بين الأبوة الموجهة والشباب الممتثل، مما يصحح مفهوم العلاقة بين الأجيال.

.1التحليل الأسلوبي والدلالي للخطاب المشترك:

قال تعالى} :يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ۖ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ] {الصافات: ١٠٢].

- **أدب النداء وعاطفة الأبوة الحانية** :نداء إبراهيم عليه السلام بصيغة التصغير والتحبيب واللطف) يَا بُنَيَّ (يفرغ الشحنات العاطفية الإيجابية في قلب الشاب، ويسقط معاني التسلط والاستعلاء والتهديد، ويفتح مسامع الروح لتلقي أصعب القرارات (الزمخشري، ١٤٠٧هـ، ج٤، ص٤٥).
- **الحوار الاستشاري وبناء الوعي الشاب** :عرضه للمسألة عبر التساؤل الاستشاري) فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ—(رغم أن الأمر هو وحي إلهي قطعي التنفيذ—يبين غرضاً تربوياً جليلاً؛ وهو إشراك الشاب في إدراك الحكمة، واختبار منسوبه الأخلاقي، وتدريبه على اتخاذ القرارات المصيرية طواعية لا إكراهاً وجبراً (ابن عاشور، ١٩٨٤، ج٢٣، ص١٤٤).

• **الرد الوقور والأدب مع الخالق** :جازاه الابن الشاب بأدب أرفع متمثلاً في نداء التوقير والمحبة) يَا أَبَتِ(، ثم جاء قوله) افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ (ليربط الفعل بالأمر الإلهي ويسقط اللوم عن الأب، متوجاً هذا الامتثال بنفي تزكية النفس والاعتراف بالفضل لله عبر التعليق بالمشيئة والاندماج في جماعة الصالحين) :إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ) (القرطبي، ١٩٦٤، ج١٥، ص١٠٢.(

.2الأبعاد التربوية والبشرية المعاصرة:

يقدم هذا النموذج علاجاً تفكيكياً لأزمة "التمرد الجيلي (Generational Conflict) "المعاصرة؛ حيث تنزع الكثير من النظريات التربوية والنفسية المادية الحديثة إلى تصوير مرحلة الشباب على أنها صراع حتمي لكسر سلطة الأبوين وإثبات الذات بالتمرد والعقوق. يثبت القرآن أن العلاقة قائمة على "البر الحواري الرشيد"، حيث يلتقي حنو الأب وعقلانيته الاستشارية مع توقير الابن الشاب وامتثاله الواعي للثوابت والقيم الأسرية العليا، مما يحقق السلام البنيوي والاجتماعي داخل الأسرة والمجتمع.

المبحث الرابع: التجليات التربوية المباشرة في وصايا لقمان الحكيم

إذا كان الأسلوب القصصي القرآني قد استعرض المنظومة الأخلاقية متجسدة في مواقف حركية حية عبر حيوات الأنبياء والصالحين، فإن سورة لقمان قدمت استراتيجية تشريعية ووعظية مباشرة تمثل "الدليل المنهجي" صريح العبارة لبناء شخصية الشباب. وتتميز هذه الوصايا اللقمانية بأنها تنظم حركة الشاب عبر ثلاثة أبعاد بنائية متكاملة (معرفية، وتعبدية، وسلوكية) ترسم في مجموعها التوازن النفسي والاجتماعي المطلوب في التربية البشرية الحديثة.

المطلب الأول: البُعد المعرفي والعقدي وحماية الوعي الفكري للشاب

يمثل الأمن العقدي وتحرير العقل من التبعية والخرافة الحجر الأساس الذي تبتدئ به صياغة شخصية الشاب في المنظور القرآني.

.1التحليل التفسيري والبياني لنص الوصية الأولى:

قال تعالى} :وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ ۖ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ] {لقمان: ١٣.[

• **الوعظ بصيغة الملازمة والتلطف** :تعبير القرآن بالجملة الحالية) وَهُوَ يَعِظُهُ (يفيد أن النداء لم يكن زجراً جافاً أو صياحاً فوقياً، بل جاء مغلفاً بالوعظ الذي هو زجر مقترن بالشفقة واللين وتبيان النفع، تفادياً لردود الفعل العنيفة والمقاومة النفسية المعتادة في سن الشباب والمراهقة الميالة للاستقلال (الزمخشري، ١٤٠٧هـ، ج٣، ص٤٩٨.(

• **التفكيك البلاغي لتوصيف قبح الشرك** :أكد لقمان قبح الشرك بـ ثلاث مؤكدات باهتة الثبات) إنَّ، ولام الابتداء المزحلقة في لَظُلْمٌ، والوصف بـ عَظِيمٌ .(والظلم في لغة العرب وضع الشيء في غير موضعه اللائق به (ابن فارس، ١٩٧٩، ج٣، ص٤٧٢). وحيث إن النعمة والإيجاد والرزق هي محض فضل من الله، فإن صرف العبادة أو الطاعة المطلقة والتعظيم لغيره هو قلب للموازين المعرفية، وتغييب كامل لوعي الإنسان وعقله ونكران للجميل المطلق (ابن كثير، ١٩٩٩، ج٦، ص٣٣٥).

.2الأثر التربوي والبشري المعاصر:

إن بدء الوصية بنفي الشرك يهدف إلى بناء "الصلابة المعرفية وحماية الوعي" لدى الشاب. فالمراهق أو الشاب في مستهل حياته يمر بمرحلة التساؤلات الفلسفية الوجودية الكبرى، ويكون سريع التأثر بالتيارات الفكرية الوافدة والشبهات المثارة. إن غرس التوحيد الصافي والصلة العقدية العميقة هنا يحرر عقل الشاب من تعظيم المادة، ويقيه من السقوط في مستنقع "الإلحاد النفسي" أو التبعية الثقافية العمياء، ويجعل بوصلته القيمية مرتبطة بالخالق المستحق وحده للعبادة والتشريع (الطنطاوي، ١٩٩٧، ج١١، ص١٢٥).

المطلب الثاني: البُعد التعبدي والاجتماعي الحركي (ترشيد الفاعلية والإصلاح)

ينتقل التوجيه التربوي بعد إرساء الثبات الفكري إلى صياغة السلوك التعبدي والحركي للشاب، ليمزج بين الصلاح الذاتي والإصلاح الاجتماعي الفاعل.

.1التحليل التفسيري وسياق الترتيب البلاغي التربوي:

قال تعالى} :يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ] {لقمان: ١٧.[

• **الترتيب الاستراتيجي للوظائف السلوكية للشاب** :يرى الفخر الرازي في هذا الترتيب إعجازاً تربوياً ونفسياً بالرغ؛ إذ بدأ بـ) أَقِمِ الصَّلَاةَ (التي تعني تكميل النفس في قوتها الروحية وتعميق صلتها وشحن طاقتها من الخالق، وحين يستقر البناء الداخلي، ثنى بالخروج للمجتمع وتفعيل طاقة الشباب الحركية عبر وعظ الآخرين وإصلاح الفساد) وَأْمُرْ... وَانْهَ (وهو تكميل للغير وتفعيل للمسؤولية المجتمعية (الرازي, ٢٠٠٠، ج٢٥، ص١٥٠.(

- **التلازم البياني الحتمي بين الحركة والصبر** :أعقب القرآن الأمر بالإصلاح المجتمعي بالأمر بالصبر مباشرة) وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ .(ويشير ابن عاشور إلى أن هذا التلازم ناتج عن استقراء اجتماعي حتمي؛ فالشاب المصلح الذي يواجه الفساد في بيئته الواقعية أو الرقمية سيصطدم حتماً بأهواء الناس ويسخرون من قيمهم الناشئة، فكان الصبر بمثابة "الدرع والواقي النفسي" الذي يمنعه من الإحباط والارتداد السلوكي والانكفاء على الذات (ابن عاشور، ١٩٨٤، ج٢١، ص١٥٩.(

.2الأبعاد التربوية والبشرية المعاصرة:

يعالج هذا النص داء "الانكفاء السلبي" أو "التدين المنسحب المعزول" لدى بعض الشباب. فالقرآن لا يريد من الشاب أن يكون صالحاً في صومعته الخافتة فحسب، بل يدفعه ليكون عنصراً فاعلاً مصلحاً يمتلك مهارات التأثير الاجتماعي .(Social Proactivity) هذا التحصين الروحي بالصلاة، والحركي بالأمر والنهي، والنفسي بالصبر، يبني شخصية قيادية متزنة قادرة على تحمل الضغوط وقيادة قاطرة التغيير الإيجابي في أمتها وحماية أقرانها من مسالك الانحراف (قطب، ٢٠٠٣، ج٥، ص٢٧٨٨).

المطلب الثالث: البُعد السلوكي والأدب الحركي (ضبط التواصل والاتزان الخارجي)

يتوج لقمان وصاياه بضبط السمت الخارجي والجسدي للشاب، وهو ما يُعرف في الدراسات السلوكية الحديثة بـ "لغة الجسد وأدب التواصل Body) " Language & Communicative Etiquette).

.1التوجيه الدلالي لجماليات السلوك والتواصل البشري:

قال تعالى} :وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ * وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ {]لقمان: ١٨-١٩.[

الأثر التربوي المستهدف	الدلالة المعجمية والتفسيرية	اللفظ القرآني	التوجيه السلوكي
تحذير الشاب من عجب الفتوة والغرور بالبدن أو النفوذ المادي والجمالي في تعامله مع عامة الناس.	مشتق من "الصَّعَر" وهو داء يلوي عنق البعير قسراً فيجعله يلتفت بجانب وجهه ترفعاً (ابن كثير، ١٩٩٩، ج٦، ص٣٣٨).	}وَلَا تُصَعِّرْ{	**النهي عن الكبر والتعالي الجسدي**
ضبط الحركات والأنماط الجسدية للشاب في الفضاء العام والتزام السكينة والوقار المجتمعي.	المشي بالاختيال والبطر والزهو الخارجي الناتجة عن الفراغ الداخلي وضعف القيمة الذاتية العميقة.	}مَرَحًا{	**النهي عن التبختر الخاوي**
صياغة هيبة الشاب ووقاره وجديته العملية في مشيته وحركته وتنقله اليومي.	القصد هو التوسط والاعتدال بين السير البطيء المتماوت المتصنع والهرولة المندفعة الطائشة.	}وَاقْصِدْ{	**الأمر بالتوسط والاتزان الحركي**
تهذيب أدوات التواصل اللفظي، ورفض الصراخ، والبذاءة، واستخدام الصوت العالي لإثبات الحجة زيفاً.	النقص والخَفْض والضبط لحدة الصوت ومستواه البنائي والسمعي في مجالس الحوار والتواصل.	}وَاغْضُضْ{	**الأمر بضبط الانفعال اللفظي**

- **التنفير البلاغي القاسي من حدة الصوت الصاخب** :ختم لقمان وصيته بأبشع تشبيه صوتي تنفيري قوله} :إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ .{ يشير الزمخشري إلى أن تشبيه الصوت العالي بصوت الحمار يهدف إلى إخراج الفعل من دائرة الإنسانية والكمال إلى دائرة البهيمية؛ ليوضح للشاب "

أن رفع الصوت دون حاجة معرفية أو تواصلية ليس مظهراً من مظاهر القوة والشجاعة والفتوة، بل هو هبوط سلوكي مقزز يفقد الشاب احترامه وقيمته الاجتماعية (الزمخشري، ١٤٠٧هـ، ج٣، ص٥٠٢).

.2الأبعاد التربوية والبشرية المعاصرة:

يستهدف القرآن من هذه المنظومة السلوكية صياغة "الذكاء الاجتماعي والاتزاني الحركي واللفظي" لدى الشباب. إن سن الشباب يتسم غالباً بحب الظهور، والاندفاع العاطفي، والميل لتأكيد الذات بأساليب فجة كرفع الصوت، أو التفاخر بالممتلكات، أو مشية الاختيال الاستهلاكية السائدة في ثقافة "المظاهر الكاذبة". تأتي الوصية لتصنع كبحاً إرادياً يضبط تواصل الشاب اللفظي والجسدي، ويستبدل الغرور بالتواضع الرشيد، مما يجعله شخصية وقورة، مقبولة، ومحبوبة، ومؤثرة في نسيج مجتمعها.

المبحث الخامس: المنظومة الأخلاقية والتربوية للشباب في السنة النبوية

تمثل السنة النبوية المطهرة الشارح العملي والتطبيق الإجرائي للقيم القرآنية الكلية. وقد أولى النبي ﷺ الشباب عناية فائقة، فاحتوارهم نفسياً، ورشّد طاقاتهم البدنية والغريزية، ووجّههم لبناء المنظومة الأخلاقية عبر مواقف وشواهد متعددة.

المطلب الأول: ترشيد الطاقة الغريزية وعلاج أزمات السلوك (الشاهد الحديثي الأول)

تميز المنهج النبوي بالواقعية والعمق النفسي في التعامل مع النزعات الحتمية لمرحلة الشباب، ولم يلجأ إلى الزجر العنيف بل إلى الإقناع العقلي والروحي.

.1التحليل الحديثي لحديث الشاب المستأذن في الزنا:

عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: إن فتى شاباً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، ائذن لي بالزنا! فأقبل القوم عليه فزجروه وقالوا: مه! مه! فقال: «ادنه»، فدنا منه قريباً، قال: فجلس، قال: «أتحبه لأمك؟» قال: لا والله، جعلني الله فداك، قال: «ولا الناس يحبونه لأمهاتهم»، قال: «أفتحبه لابنتك؟»... (الألباني، ١٩٩٥، رقم ٣٧٠).

- **الفقه التربوي والتحليل السلوكي** :يحلل ابن حجر العسقلاني في فتح الباري مواقف الرفق النبوي مبيناً أن النبي ﷺ كبح ثورة القوم الذين واجهوا الشاب بالزجر الجاف) مه مه(، لأن الزجر في مواجهة فوران الغريزة يورث عناداً وسلوكاً دفاعياً (ابن حجر، ١٣٧٩هـ، ج١٠، ص٥٢٠.(
- **آلية الحوار العقلاني الاقناعي** :نقل النبي ﷺ الشاب من التفكير في لذته الذاتية الأنانية إلى مربع "الضمير الاجتماعي والتبادلي" عبر استنطاق غيرته على محارمه (الأم، البنت، الأخت، العمة، الخالة)، وهي محاكمة عقلية منفتحة تفكك الرغبة المنحرفة وتجتثها من جذورها النفسية.

.2التتويج الروحي بالدعاء السلوكي:

ولم يقتصر التربية النبوية على الإقناع العقلي، بل توجها بلمسة جسدية حانية ودعاء روحي؛ إذ وضع النبي ﷺ يده الصريفة على صدر الشاب وقال: «اللهم اغفر ذنبه، وطهر قلبه، وحصن فرجه»، فلم يكن بعد ذلك الشاب يلتفت إلى شيء (المناوي، ١٣٥٦هـ، ج٢، ص٣٤٠). هذا الموقف يؤصل لقيمة "الاستيعاب النفسي والرفق الحواري" في معالجة الانحرافات السلوكية والجنسية للشباب المعاصر بدلاً من الإقصاء والتشهير.

المطلب الثاني: التحفيز القيمي وضمان الأمان الروحي (الشاهد الحديثي الثاني)

وضع النبي ﷺ للشباب مستهدفات روحية عالية تخرجهم من ضيق التفكير الدنيوي الاستهلاكي إلى فضاء الأمان الخروي والمكانة العالية.

.1التحليل الحديثي لحديث السبعة الذين يظلهم الله:

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله...» وذكر منهم: «وشاب نشأ في عبادة ربه» (البخاري، ١٤٢٢هـ، كتاب الأذان، رقم ٦٦٠؛ مسلم، ١٣٧٤هـ، كتاب الزكاة، رقم ١٠٣١).

- **الدلالة البيانية والتربوية للتخصيص** :يتساءل مفسرو الحديث: لِمَ خُصَّ الشاب بالذكر في العبادة مع أن العبادة محمودة من كل أحد كبيراً أو صغيراً؟ يجيب ابن رجب الحنبلي بأن الشاب لما كان مظنة غلبة الهوى، وفوران الشهوة، والقدرة على مواقعة اللذات، فإن ملازمته للعبادة ونشوءه عليها يدل على قوة وازع التقوى في نفسه، وغلبة عقله لشهوته، فاستحق هذا التمييز بـ "أعلى درجات الأمان الروحي" وهو الاستظلال بظل العرش (ابن رجب، ١٤١٧هـ، ج٦، ص٤٥).

.2الأثر التربوي والبشري:

يعيد هذا التوجيه النبوي صياغة "الاستحقاق والتقدير الذاتي (Self-Esteem) "لدى الشاب. فالإسلام يثمن جهاد الشاب لنفسه في مجتمع منفتح، ويعتبر تخليه عن الطيش والميوعة ونشوءه في طاعة الله بطولة أخلاقية عظمى تُرفع بها الدرجات في الآخرة، وتُصان بها الأخلاق في الدنيا.

المطلب الثالث: صياغة المسؤولية والفاعلية الإنتاجية للشباب (الشاهد الحديثي الثالث)

حرص المنهج النبوي على استثمار طاقات الشباب وصيانتها من الفراغ السلبي عبر زرع روح المسؤولية المبكرة وتوجيه الهمة نحو معالي الأمور.

.1التحليل الحديثي للوصية الخماسية:

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ لرجل وهو يعظه: «اغتنم خمساً قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك» (الحاكم، ١٩٩٠، رقم ٧٨٤٦، وصححه).

- **فلسفة إدارة الوقت واغتنام الطاقات** :يحلل الغزالي في إحياء علوم الدين هذه الوصية مبيناً أن تقديم "الشباب" في الغنيمة يعود لكونه مجمع الطاقات كلها؛ فالصحة والغنى والفراغ لا تبلغ ذروة فاعليتها الإنتاجية إلا إذا تزامنت مع طاقة الشباب وقوته (الغزالي، د.ت، ج٤، ص٣٨٠). فالشباب هو الرصيد الاستثماري الأوحد الذي يبني عليه الإنسان مساره الدنيوي والأخروي.

.2مأسسة قدرات الشباب وتمكينهم العملي:

ولم تقف التربية النبوية عند الوعظ باغتنام الشباب، بل تجسدت في "التمكين والمسؤولية الإجرائية"؛ ومن شواهد ذلك:

- **تأمين المدينة علمياً** :إرسال الشاب مصعب بن عمير وهو في مقتبل شبابه ليكون أول سفير للإسلام يعلم أهل المدينة ويهيئها للهجرة.
- **إمارة الجيش** :تولي الشاب أسامة بن زيد قيادة جيش المسلمين وفيه كبار الصحابة كأبي بكر وعمر وهو لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره (ابن سعد، ١٩٩٠، ج٤، ص٦٠).
- **الأثر التربوي المعاصر** :تبين هذه الشواهد أن المنظومة التربوية الإسلامية تنبذ سياسة "تأجيل المسؤولية" أو تهميش الشباب؛ بل تسعى لدمجهم مبكراً في صناعة القرار وعمارة المجتمع، وتدريبهم على القيادة، مما يقضي على ظاهرة "الفراغ الوجودي" أو العبث السلوكي الذي يعاني منه شباب العصر.

المبحث السادس: الخاتمة والتوصيات والمقترحات

يمثل هذا المبحث الحصيلة المعرفية والعملية المستخلصة من هذه الدراسة التفسيرية والحديثية الموضوعية المعمقة.

المطلب الأول: نتائج البحث الاستنتاجية

١.**تكامل التصور البيولوجي والسلوكي للشباب** :خلص البحث إلى أن الوحيين (القرآن والسنة) يعتمدان تصوراً تكاملياً ناضجاً للشباب؛ يجمع بين كمال البنية (الأشد) والمسؤولية التكليفية والقدرة على كبح جماح الغريزة ومقاومة الإمعية والتبعية الثقافية.

٢.**شغل الفراغ وتوليد الفاعلية** :أظهرت الدراسة أن المنهج النبوي اعتمد آليات واقعية لترشيد طاقات الشباب عبر الرفق الحواري والإقناع العقلي، وضخ المسؤوليات الكبرى لديهم (كنماذج أسامة ومصعب)، مما يحصنهم من الفراغ القاتل.

٣.**تطابق المنظومة الوعظية والتشريعية** :كشف تحليل وصايا لقمان أن بناء الهوية يبدأ من تصحيح الوعي المعرفي (التوحيد والحرية الفكرية)، مروراً بالوقود الروحي (الصلاة)، والاصطدام المصلح بالمجتمع (الأمر والنهي والصبر)، وصولاً للأدب السلوكي الخارجي والوقار الجسدي واللفظي.

المطلب الثاني: التوصيات الإجرائية للبحث

١.**تحديث برامج التوعية الجامعية** :توصي الدراسة بضرورة إدخال مساقات "الفتوة الإسلامية والمسؤولية المجتمعية" في المناهج الجامعية لربط جيل الشباب بوعي أصيل يواجه تيارات الإلحاد والسيولة السلوكية.

٢.**تطوير عيادات الإرشاد النفسي والأسري** :ضرورة تبني نموذج الرفق الحواري النبوي (حديث الشاب المستأذن) في عيادات التوجيه السلوكي المعاصرة، وتدريب المربين على مهارات الاستماع والاحتواء بدلاً من التعنيف.

٣.**تفعيل دور الشباب في المؤسسات التنموية** :التوصية لصناع القرار بتولية القيادات الشابة المؤهلة مهام ريادية ومجتمعية مبكرة للاستفادة من طاقاتهم الإبداعية وقوتهم الحركية وتجنب إهدارها في الفراغ الافتراضي.

المطلب الثالث: المقترحات البحثية والمستقبلية

- **المقترح الأول** :إجراء دراسة بينية معمقة بعنوان" :**الذكاء الانفعالي والاتزان السلوكي لدى الشباب في ضوء السنة النبوية المطهرة: دراسة نفسية حديثية.**"
- **المقترح الثاني** :إجراء بحث تحليلي بعنوان" :**منهجية التربية الجنسية وتحصين الدوافع الغريزية للشباب في فقه التفسير الموضوعي والحديث التحليلي.**"

- **المقترح الثالث** :كتابة أطروحة بعنوان" **:خطاب التمكين والمسؤولية الموجه للشباب في العهد النبوي وأثره في صناعة القيادة: دراسة تاريخية تربوية استقرائية."**

قائمة المصادر والمراجع (Sources and References)

- **أبو السعود**، محمد بن محمد العمادي .(1983) .*إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (تفسير أبي السعود)* .بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- **الألباني**، محمد ناصر الدين .(1995) .*سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها* .الرياض: مكتبة المعارف.
- **الآلوسي**، شهاب الدين محمود بن عبد الله. (١٤١٥هـ) .*روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني* .بيروت: دار الكتب العلمية.
- **البخاري**، محمد بن إسماعيل. (١٤٢٢هـ) .*صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح المختصر)* .تحقيق: محمد زهير الناصر. بيروت: دار طوق النجاة.
- **ابن حجر العسقلاني**، أحمد بن علي. (١٣٧٩هـ) .*فتح الباري شرح صحيح البخاري* .بيروت: دار المعرفة.
- **الحاكم النيسابوري**، محمد بن عبد الله .(1990) .*المستدرك على الصحيحين* .تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. بيروت: دار الكتب العلمية.
- **ابن رجب الحنبلي**، عبد الرحمن بن أحمد. (١٤١٧هـ) .*فتح الباري شرح صحيح البخاري* .تحقيق: طارق بن عوض الله. المدينة المنورة: مكتبة الغرباء الأثرية.
- **ابن سعد**، محمد بن سعد بن منيع .(1990) .*الطبقات الكبرى* .تحقيق: محمد عبد القادر عطا. بيروت: دار الكتب العلمية.
- **ابن عاشور**، محمد الطاهر بن محمد .(1984) .*التحرير والتنوير* .تونس: الدار التونسية للنشر.
- **الغزالي**، أبو حامد محمد بن محمد. (د.ت) .*إحياء علوم الدين* .بيروت: دار المعرفة.
- **ابن فارس**، أبو الحسين أحمد بن فارس زكريا .(1979) .*معجم مقاييس اللغة* .تحقيق: عبد السلام محمد هارون. بيروت: دار الفكر.
- **الفيروز آبادي**، مجد الدين محمد بن يعقوب .(2005) .*القاموس المحيط* .بيروت: مؤسسة الرسالة.
- **ابن كثير**، عماد الدين إسماعيل بن عمر .(1999) .*تفسير القرآن العظيم* .تحقيق: سامي بن محمد السلامة. الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع.
- **القرطبي**، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري .(1964) .*الجامع لأحكام القرآن* .تحقيق: أحمد عبدالعليم البردوني. القاهرة: دار الكتب المصرية.
- **الرازي**، فخر الدين محمد بن عمر التميمي .(2000) .*مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)* .بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- **الراغِب الأصفهاني**، الحسين بن محمد بن المفضل. (١٤١٢هـ) .*المفردات في غريب القرآن* .تحقيق: صفوان عدنان داوودي. دمشق: دار القلم.
- **الزمخشري**، جار الله محمود بن عمر. (١٤٠٧هـ) .*الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل* .بيروت: دار الكتاب العربي.
- **الطنطاوي**، محمد سيد .(1997) .*التفسير الوسيط للقرآن الكريم* .القاهرة: دار نهضة مصر للطباعة والنشر.
- **مسلم بن الحجاج** القشيري. (١٣٧٤هـ) .*صحيح مسلم* .تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي.
- **المناوي**، محمد عبد الرؤوف بن علي. (١٣٥٦هـ) .*فيض القدير شرح الجامع الصغير* .القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى.
- **ابن منظور**، أبو الفضل محمد بن مكرم بن على. (١٤١٤هـ) .*لسان العرب* .بيروت: دار صادر.
- **قطب**، سيد قطب إبراهيم .(2003) .*في ظلال القرآن* .القاهرة: دار الشروق.

o **Romanized:** Abū al-Su‘ūd, Muḥammad bin Muḥammad al-‘Imādī. (1983). Irshād al-‘Aql al-Salīm ilā Mazāyā al-Kitāb al-Karīm (Tafsīr Abī al-Su‘ūd). Beirut: Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī.

o **Romanized:** Al-Albānī, Muḥammad Nāṣir al-Dīn. (1995). Silsilat al-Aḥādīth al-Ṣaḥīḥah wa-Shay’ min Fiqhihā wa-Fawā’idihā. Riyadh: Maktabat al-Ma‘ārif.

o **Romanized:** Al-Ālūsī, Shihāb al-Dīn Maḥmūd bin ‘Abd Allāh. (1415 AH). Rūḥ al-Ma‘ānī fī Tafsīr al-Qur’ān al-‘Aẓīm wa-al-Sab‘ al-Mathānī. Beirut: Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah.

o **Romanized:** Al-Bukhārī, Muḥammad bin Ismā‘īl. (1422 AH). Ṣaḥīḥ al-Bukhārī (Al-Jāmi‘ al-Musnad al-Ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar). Edited by Muḥammad Zuhayr al-Nāṣir. Beirut: Dār Ṭawq al-Najāh.

o **Romanized:** Ibn Ḥajar al-‘Asqalānī, Aḥmad bin ‘Alī. (1379 AH). Fatḥ al-Bārī Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī. Beirut: Dār al-Ma‘rifah.

o **Romanized:** Al-Ḥākim al-Naysābūrī, Muḥammad bin ‘Abd Allāh. (1990). Al-Mustadrak ‘alā al-Ṣaḥīḥayn. Edited by Muṣṭafā ‘Abd al-Qādir ‘Aṭā. Beirut: Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah.

o **Romanized:** Ibn Rajab al-Ḥanbalī, ‘Abd al-Raḥmān bin Aḥmad. (1417 AH). Fatḥ al-Bārī Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī. Edited by Ṭāriq bin ‘Awaḍ Allāh. Medina: Maktabat al-Ghurabā’ al-Atharīyah.
o **Romanized:** Ibn Sa‘d, Muḥammad bin Sa‘d bin Manī‘. (1990). Al-Ṭabaqāt al-Kubrā. Edited by Muḥammad ‘Abd al-Qādir ‘Aṭā. Beirut: Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah.
o **Romanized:** Ibn ‘Āshūr, Muḥammad al-Ṭāhir bin Muḥammad. (1984). Al-Taḥrīr wa-al-Tanwīr. Tunis: al-Dār al-Tūnisīyah li-al-Nashr.
o **Romanized:** Al-Ghazālī, Abū Ḥāmid Muḥammad bin Muḥammad. (n.d.). Iḥyā’ ‘Ulūm al-Dīn. Beirut: Dār al-Ma‘rifah.
o **Romanized:** Ibn Fāris, Abū al-Ḥusayn Aḥmad bin Fāris Zakarīyā. (1979). Mu‘jam Maqāyīs al-Lughah. Edited by ‘Abd al-Salām Muḥammad Hārūn. Beirut: Dār al-Fikr.
o **Romanized:** Al-Fayrūzābādī, Majd al-Dīn Muḥammad bin Ya‘qūb. (2005). Al-Qāmūs al-Muḥīṭ. Beirut: Mu’assasat al-Risālah.
o **Romanized:** Ibn Kathīr, ‘Imād al-Dīn Ismā‘īl bin ‘Umar. (1999). Tafsīr al-Qur’ān al-‘Aẓīm. Edited by Sāmī bin Muḥammad al-Salāmah. Riyadh: Dār Ṭaybah li-al-Nashr wa-al-Tawzī‘.
o **Romanized:** Al-Qurṭubī, Abū ‘Abd Allāh Muḥammad bin Aḥmad al-Anṣārī. (1964). Al-Jāmi‘ li-Aḥkām al-Qur’ān. Edited by Aḥmad ‘Abd al-‘Alīm al-Bardūnī. Cairo: Dār al-Kutub al-Miṣrīyah.
o **Romanized:** Al-Rāzī, Fakhr al-Dīn Muḥammad bin ‘Umar al-Tamīmī. (2000). Mafātīḥ al-Ghayb (Al-Tafsīr al-Kabīr). Beirut: Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī.
o **Romanized:** Al-Rāghib al-Aṣfahānī, al-Ḥusayn bin Muḥammad bin al-Mufaḍḍal. (1412 AH). Al-Mufradāt fī Gharīb al-Qur’ān. Edited by Ṣafwān ‘Adnān Dāwūdī. Damascus: Dār al-Qalam.
o **Romanized:** Al-Zamakhsharī, Jār Allāh Maḥmūd bin ‘Umar. (1407 AH). Al-Kashshāf ‘an Ḥaqā’iq Ghawāmiḍ al-Tanzīl. Beirut: Dār al-Kitāb al-‘Arabī.
o **Romanized:** Al-Ṭanṭāwī, Muḥammad Sayyid. (1997). Al-Tafsīr al-Wasīṭ li-al-Qur’ān al-Karīm. Cairo: Dār Nahḍat Miṣr li-al-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr.
o **Romanized:** Muslim bin al-Ḥajjāj al-Qushayrī. (1374 AH). Ṣaḥīḥ Muslim. Edited by Muḥammad Fu’ād ‘Abd al-Bāqī. Cairo: Maṭba‘at ‘Īsā al-Bābī al-Ḥalabī.
o **Romanized:** Al-Munāwī, Muḥammad ‘Abd al-Ra’ūf bin ‘Alī. (1356 AH). Fayḍ al-Qadīr Sharḥ al-Jāmi‘ al-Ṣaghīr. Cairo: Al-Maktabat al-Tijārīyah al-Kubrā.
o **Romanized:** Ibn Manẓūr, Abū al-Faḍl Muḥammad bin Mukarram bin ‘Alī. (1414 AH). Lisān al-‘Arab. Beirut: Dār Ṣādir.
o **Romanized:** Quṭb, Sayyid Quṭb Ibrāhīm. (2003). Fī Ẓilāl al-Qur’ān. Cairo: Dār al-Shurūq.